

صحيح مسلم

320 - (191) وحدثنا حجاج بن الشاعر حدثنا الفضل بن دكين حدثنا أبو عاصم (يعني

محمد بن أبي أيوب) قال حدثني يزيد الفقير قال .

على نخرج ثم نحج أن نريد عدد ذوي عصاة في فخرجنا الخوارج رأي من رأي شغفني قد كنت Y
الناس قال فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس إلى سارية عن رسول
الله A قال فإذا هو قد ذكر الجهنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون ؟
والله يقول { إنك من تدخل النار فقد أخرجته } [3 / آل عمران / الآية - 192] و { كلما
أرادوا أن يخرجوا منها أعيدها فيها } [32 / السجدة / الآية - 20] فما هذا الذي تقولون
؟ قال فقال أتقرأ القرآن ؟ قلت نعم قال فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام (يعني الذي
يبعثه الله فيه ؟) قلت نعم قال فإنه مقام محمد A المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال
ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال وأخاف أن لا أكون أحفظ ذاك قال غير أنه قد زعم أن
قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم قال
فيدخلون نهارا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس فرجعنا قلنا ويحكم
أترون الشيخ يكذب على رسول الله A ؟ فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد أو كما قال
أبو نعيم .

[ش (رأي من رأي الخوارج) وهو أنهم يرون أن أصحاب الكبائر يخلدون في النار ولا
يخرج منها من دخلها (ثم نخرج على الناس) أي مظهرين مذهب الخوارج وندعو إليه ونحث
عليه (زعم) زعم هنا بمعنى قال (عيدان السماسم) هو جمع سمس وهو هذا السمس المعروف
الذي يستخرج منه السيرج وفي النهاية معناه والله أعلم أن السماسم جمع سمس وعيدانه تراها
إذا قلعت وتركت في الشمس ليؤخذ حبها دقاقا سوداء كأنها محترقة فشبه بها هؤلاء قال
وطالما تطلبت هذه اللفظة وسألت عنها فلم أجد فيها شافيا قال وما أشبه أن تكون اللفظة
محرفة وربما كانت عيدان السماسم وهو خشب أسود كالأبنوس اهـ وأما القاضي عياض فقال لا يعرف
معنى السماسم هنا قال ولعل صوابه عيدان السماسم وهو أشبه وهو عود أسود وقيل هو الأبنوس
قال النووي والمختار أنه السمس (كأنهم القراطيس) القراطيس جمع قرطاس بكسر القاف
وضمها لغتان وهو الصحيفة التي يكتب فيها شبههم بالقراطيس لشدة بياضهم بعد اغتسالهم
وزوال ما كان عليهم من السواد (أترون الشيخ يكذب) يعني بالشيخ جابر بن عبد الله B وهو
استفهام إنكار وجد أي لا يظن به الكذب بلا شك (فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد
(معناه رجعنا من حجة ولم نتعرض لرأي الخوارج بل كففنا عنه وتبنا منه إلا رجلا منا فإنه

لم يوافقنا في الانكفاف عنه (أو كما قال) هذا أدب معروف من آداب الرواة وهو أنه ينبغي للراوي إذا روى بالمعنى أن يقول عقب روايته أو كما قال احتياطاً وخوفاً من تغيير حصل [